ذراعا وشبرا وانه ذرع ما بين القبر والمنبر ثلاث وخمسون
ذراعا وشبرا قال بعضهم فيكون المحراب اقرب للمنبر منه
للقبر الشريف اهـ واذا صلى التحية بالروضة المطهرة يقرأ
في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص
كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه اختارها في كثير
من الصلوات لما فيهما من التبرية عن الشك والشرك
واثبات الذات والصفات واذا صلى التحية في الروضة او
غيرها من المسجد شكر لله تعالى على هذه النعمة وسأله
اتمام ما قصده وقبول زيارته قال ابن حجر فلو شكر الله
تعالى على هذه النعمة اي بقلبه ولسانه كما بالسجود واما
قول الحنفية انه يسن له بعد فراغ التحية ان يسجد
لله شكرا كما قال في لباب المناسك وشرحه لملا علي قاري
من ائمتهم وقال الكرماني وصاحب الاختيار من اصحابهم
وكثير من العلماء من غير مذهبنا انه يسجد لله شكرا
على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة ومشى عليه الطبري
من ائمة الشافعية فوجه نظر بل قياس مذهبنا حرمة ذلك
لقولهم التقرب الى الله تعالى بالسجود بلا سبب حرام

وشروط

وشروط سجدة الشكر المذكور كما في المجموع للنووي
وغيره لم توجد اذ منها ان تفاجيه النعمة من حيث لا
يحتسب وهذه ليست كذلك كما هو ظاهر ويلزم الحنفية
ومن وافقهم سن سجدة الشكر عند رؤية الكعبة ونحوه
ولم ينقل ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة
ينبغي ثم بعد صلاة التحية قصد التوجه الى القبر المعظم
فيستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر ويبعد من راس
القبر نحو اربع اذرع وفرغ القلب من كل شيء من امور
الدنيا ونظفه من الوسخ والدنس واقبل بكليته لما
هو بصدده وحوام علي قلب شغل بصيغة المجهول اي
اشتغل بقاذورات الدنيا من الشهوات والارادات ان
يصل اليه شيء من ذلك اي من الحالات الردية والمقامات
العلية بل ربما يخشى على صاحب هذا القلب المقبل على
الدنيا مذنوع مقت ولو في وقت واعراض والعياذ
بالله فليجتهد في هذا التفريغ ما امكنه وليلاحظ
ذلك الى سمعت من سعة عفوه صلى الله عليه وسلم
وعطفه ورافته ان يسامحه فيما عجز عن ازالته من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)